

لا ديمقراطية بلا زمامة!!

نفط العرب ضد العرب موتي يا ديمقراطية!!

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMuqarabet51.pdf>

د. صادق السامرائي

أمريكا - العراق

[sadiqalsamarrai@gmail.com](mailto:sadiqalsamarrai@gmail.com)



## نفط العرب ضد العرب موتي يا ديمقراطية!!

واردات الدول النفطية العربية تقدر بأكثر من نصف ترليون دولار سنويا , ومعظمها يُستخدم لقتل العرب , والإستثمار في صراعات دامية فيما بينهم.

فالعرب يقاتلون بعضهم بأموال النفط , التي يشترون بها الأسلحة الفتاكة التي ما إستخدموها إلا للعدوان على أنفسهم.

وما يحصل في المنطقة ومنذ ثلاثة عقود , إنما حرب غير معلنة ما بين الدول العربية , وتتخذ مسميات متنوعة , ومتوالدة , ذلك أن أموال النفط عندها القابلية الفائقة على تفريخ المجاميع والفئات والأحزاب والتنظيمات , التي تشترك جميعها بأنها تغنم أموالا طائلة , وأسلحة حديثة ومعدات تتوارد إليها من كل حذب وصوب , وما عليها إلا أن تتقاتل , وتدمر البلاد , وتعلن دولها وإماراتها , وجيوشها وتنظيماتها , وكل ما يمت بصلة للخراب الشامل المروع الأحداث.

فكسب الشباب وتجنيد الناس يستند على دعم مادي كبير , فلا يمكن جذب البشر من غير محفزات ومكاسب مادية , وهذا يعني أن أموال النفط تبذل ببذخ وإسراف عليهم , لتأهيلهم للقيام بالأدوار اللازمة لقتل العرب.

وتبدو الصورة وكأنها كما حصل في نزاعات الأندلس بين إماراتها , حتى إنتهت الحالة إلى القضاء عليها جميعا وتدمير وجودها.

وهذا يعني أن القتال (العربي - العربي) سيستمر لعدة عقود وربما لبضعة قرون , حتى يجد العرب أنفسهم وقد ذهب ربحهم , وأخذت بلدانهم , وتشرذوا وما بقي ما يشير إليهم إلا بعض الآثار والأسماء , كما هي الحال في الأندلس , التي تجد فيها ما يشير إلا أهلها , ولكنهم في غياهب النسيان الأبيد.

والحقيقة المرة أن الحرب مستعرة بين الدول العربية , لكن الجميع يأبى التصريح بها مباشرة , ولو أن بعضها

واردات الدول النفطية العربية تقدر بأكثر من نصف ترليون دولار سنويا , ومعظمها يُستخدم لقتل العرب , والإستثمار في صراعات دامية فيما بينهم

وما يحصل في المنطقة ومنذ ثلاثة عقود , إنما حرب غير معلنة ما بين الدول العربية , وتتخذ مسميات متنوعة , ومتوالدة

أن أموال النفط عندها القابلية الفائقة على تفريخ المجاميع والفئات والأحزاب والتنظيمات , التي تشترك جميعها بأنها تغنم أموالا طائلة , وأسلحة حديثة ومعدات تتوارد إليها من كل حذب وصوب , وما عليها إلا أن تتقاتل , وتدمر البلاد

أن القتال (العربي - العربي) سيستمر لعدة عقود وربما لبضعة قرون , حتى يجد العرب أنفسهم وقد ذهب ربحهم , وأخذت بلدانهم , وتشرذوا وما بقي ما يشير إليهم إلا بعض الآثار والأسماء

والحقيقة المرة أن العرب

مستعرة بين الدول العربية ,  
لكن الجميع يأبى التصريح بها  
مباشرة

إلى أن الذي يجري في  
المنطقة من أحداث  
وتداعيات وصراعات تموله  
واردات النفط , وهذا يؤكد  
أن النفط ضد العرب ,  
والديمقراطية ولدت ميتة في  
أرض فيها نفط

القائمين على دول النفط لا  
يستثمرون في الخيرات ,  
وإنما في الشرور والويلات

فلولا النفط لما تمكنت القوى  
أن تتسلح وتثري وتفرى ,  
وتقوم بما تقوم به من العمليات  
والمواجهات , فذلك يحتاج إلى  
أموال طائلة وتفاعلات معقدة  
ومتعددة , وكله يتحقق ببذل  
أموال النفط.

لا ديمقراطية بلا زراعة!!

تم إيهام الأجيال أن الزراعة  
تأخر وتخلع , ولكي تتقدم  
يجب أن تهمل الزراعة  
وتجافي الأرض , وتتنكر  
للأنهار وتتجاهل المشاريع  
الإروائية , وتدفع نحو  
الصناعة.

وهذه الأضاليل المفبركة  
بإحكام وترويج إعلامي فتاك  
, جعلت الإنسان يهجر الأرض  
ويغادرها إلى المدينة ,  
فتحولت المساحات الشاسعة  
من الأرض إلى "بور"

أن الأنظمة الضعيفة لها , قد  
أسهمت بقوة في عدم توفير  
الظروف الملائمة لتطوير  
الريف وإعلاء قيمة الزراعة ,

لها إعلامها الذي ما عاد يخجل من القول والفعل , وتقديم التأييد لهذا الطرف أو ذاك للقتال والدمار .

فواقع الأمر يشير إلى أن الذي يجري في المنطقة من أحداث وتداعيات وصراعات تموله واردات النفط , وهذا يؤكد أن النفط ضد العرب , والديمقراطية ولدت ميتة في أرض فيها نفط , لأنه يقاؤها , ويستدعي ما يحولها إلى مأساة , كما يجري في كل دولة ثارت من أجل الحرية.

ولأن القائمين على دول النفط لا يستثمرون في الخيرات , وإنما في الشرور والويلات , ويبررون ذلك وفقا لما يعتقدونه أو بما يُؤمرون به وحسب , ولا يهتمهم مستقبل الأجيال , والعمل على تنمية القدرات الإنسانية , ورفع المستويات المعاشية , وتوفير فرص العمل وإقامة المشاريع النافعة للناس , والفاعلة في تحقيق الأمن والسلام.

فلولا النفط لما تمكنت القوى أن تتسلح وتثري وتفرى , وتقوم بما تقوم به من العمليات والمواجهات , فذلك يحتاج إلى أموال طائلة وتفاعلات معقدة ومتعددة , وكله يتحقق ببذل أموال النفط.

فلماذا النسبة العظمى من واردات النفط مسخرة لقتل العرب!!؟

ولماذا العرب أكثر من نصفهم تحت خط الفقر , وأكثرهم لا يجدون ما يؤمنهم من جوع ومن خوف!!؟

الدول الصناعية دول زراعية أولا , وترى بوضوح وصدق وأمانة أن من لا يُطعم نفسه لا ينجز شيئا  
إبداعيا وإبتكاريا , لأن البحث عن الطعام يستنزف الطاقات ويوقع في مهالك وتداعيات.

وواقعنا يتحقق تدميره حضاريا بطاقات الأضاليل والأكاذيب التي عصفت في مجتمعاته على مدى القرن  
العشرين ولا تزال , حيث تم إيهام الأجيال أن الزراعة تأخر وتخلع , ولكي تتقدم يجب أن تهمل الزراعة  
وتجافي الأرض , وتتنكر للأنهار وتتجاهل المشاريع الإروائية , وتدفع نحو الصناعة.

وهذه الأضاليل المفبركة بإحكام وترويج إعلامي فتاك , جعلت الإنسان يهجر الأرض ويغادرها إلى  
المدينة , فتحولت المساحات الشاسعة من الأرض إلى "بور" , لا تصلح للزراعة , والقصاص لا تحصى ولا تعد  
, فمدننا صارت تزدهم بالمهاجرين من الريف.

ذلك أن الأنظمة الضعيفة لها , قد أسهمت بقوة في عدم توفير الظروف الملائمة لتطوير الريف وإعلاء قيمة  
الزراعة , فعم الجهل والأمية وتنامت الأزمات التي دمرت الإقتصاد وفتكت بالثروة الحيوانية.

وقد فقدت العديد من الدول قدراتها الإنتاجية للمحاصيل الزراعية , كالرز والحنطة والقطن والتمر والخضراوات وغيرها من المحاصيل الأساسية , ووجدت نفسها في العقود الأخيرة من القرن العشرين تعتمد تماما على غيرها في طعامها , فصارت معظمها تستورد الحنطة والرز وحتى الخضراوات.

ولهذا ما صنعنا ولا زرعنا وضعنا بين الحالتين , يُعرف هل ستسترد دولنا رشدها وتؤمن بالزراعة وبضرورة إطعام نفسها , بدلا من الإعتقاد على الآخرين, فالشعوب التي لا تتمكن من إطعام نفسها ناقصة الحرية والسيادة ولو إمتلكت أموال الدنيا كلها.

فلننكر بإطعام أنفسنا أولا , وعندها سنحقق حريتنا وكرامتنا ونبني مجتمعا ديمقراطيا معاصرا , ذلك أن هذه الأهداف والتطلعات تتطلب إرضاءً للحاجات الإنسانية الأساسية , لكي تمتلك قدرات الصيرورة والنماء.

وإذا بقينا نلهج بالمصطلحات الفارغة من المحتوى والمنطوق , فلن نصل إلى أفضل مما وصلنا إليه من إشغال ببعضنا وتخريب لحاضرنا ومستقبلنا.

فلنزرع لكي نعرف الديمقراطية!!

نعم الجهل والأمية وتنامت  
الأزمات التي دمرت  
الإقتصاد وفكتت بالثروة  
الحيوانية.

هل ستسترد دولنا رشدها  
وتؤمن بالزراعة وبضرورة  
إطعام نفسها , بدلا من  
الإعتقاد على الآخرين,  
فالشعوب التي لا تتمكن من  
إطعام نفسها ناقصة الحرية  
والسيادة ولو إمتلكت أموال  
الدنيا كلها.

فلننكر بإطعام أنفسنا أولا ,  
وعندها سنحقق حريتنا  
وكرامتنا ونبني مجتمعا  
ديمقراطيا معاصرا

\*\*\* \*\*

## السلسلة المكتبية "مقاربات"

الرؤية ... من منظور مختلف

على مؤسسة العلوم النفسانية العربية

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=45&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=45&controller=category&id_lang=3)

على الفايس بوك

<https://www.facebook.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%AA-Mugarabat-1037164736374422/>

دليل السلسلة المكتبية

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=286&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=286&controller=product&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

## دليل الإصدارات السابقة ( فهارس و افتتاحيات )

من العدد 1 ( 2006 ) الى العدد 20 ( 2012 )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=244&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=244&controller=product&id_lang=3)

من العدد 21 ( 2012 ) الى العدد 46 ( 2016 )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=245&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=245&controller=product&id_lang=3)

من العدد 47 ( 2016 ) الى العدد 50 ( 2017 )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=274&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=274&controller=product&id_lang=3)

## الإصدارات الأخير العدد 3 ( 2016 )

### صراخ من أجل اليقين

أدريس محمد السلاه شامدي الوزاني

رابط الكتاب

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=284&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=284&controller=product&id_lang=3)

- الفهرس و المقدمة ( الرابط )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=285&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=285&controller=product&id_lang=3)